وعلي اله دواه الشيخان وما للاشارة الي ان الهدية المطلوبة اعطاؤها
له صلي الله عليه وسلم اعظم من الهدية المطلوبة اعطاؤها لغيره والمراد
بهم هنا مة الاجابة لان المقام مقام دعاء وقد تقرر الال يغير ذلك بحسب
ما يليق بكل مقام والمناسب لوصفهم هنا جعلهم مضمومين لاذالة شبه
الضلالات التي يأتي بها تعيس يا تعيسا الامة ولا تضاف ال الا للعقلا ممنا له خطر
دينا او دنيا ومن الثاني الفرعون والاصح اضافته للضمير خلافا لمن
منعه قال عبد المطلب

والشر علي ال الصليب وعابديه اليوم الك
هم واجمع بلادهم والفيل كي يسبوا عيالك
عمدوا حماك بكيدهم وقتيل سيد اعبالك جهلا وما رقبوا جلالك
ان كنت تاركهم وكعبتنا فامر ما بدا لك الشاهد في الكل حيث اضاف

ال للكاف وهي صحيحة قال الشنواني لكن الاولي اضافته للمظهر قيل ولا تضاف
الي نكرة ولا الي مؤنث ورد الثاني بقول زهير في بعض مطلع قفا بدء
عمي عن ال فاطمة الحمرا

ولا يرد هل المضاف فيه كفعل ال فلان كذا الا بقرينة كقوله عليه الصلاة
والسلام للحسن انا ال محمد لا تحل لنا الصدقة واصله اول يحمل بدليل تصغيره
علي اويل وقيل اهل بدليل تصغيره علي اهيل ورد هذا باحتمال ان تكون
اهيل تصغير اهل واجيب بان اية العربية الموثوق بهم حكموا بانه تصغير
ال وهذا الحكم لا يقدمون عليه الا اذا علموا ذلك من العرب بقرائن تفيده
فان قلت الاستدلال بالتصغير فيه دور لان المصغر فرع المكبر وقد توقف
العلم بحالة ذلك الحرف في المكبر علي احالته في المصغر قلت لم توقف
المصغر علي المكبر توقف علم اذ لا يعلم اصالة الحرف في الاول المكبر الا بعد
معرفتها في الثاني المصغر فلم تتحد جهة التوقف انتهي صلاة وسلاما
منصوبان علي انهما مفعول مطلق الي يوم تخفض اي تذل وتحقر
وقوله اهل الزيغ هم اصحاب البدع الذين زاغت قلوبهم اي مالت عن اتباع
الحق وسبب ذلك ما يحصل لهم من التوبيخ الشديد في ذلك اليوم وهو يوم
القيامة

القيامة وليس المراد التاقيت وانما المعني علي الاطلاق والادامة
التي لا نهاية لها والغاية داخلة في المغيا وان كان غير الغالب في الي
والدوام وصف للصلاة والسلام المطلوبين منك الله والمعنى اطلب
منك يا الله صلاة وسلاما لا نهاية لهما بل تتابعان شيأ بعد شيء و لا
تنقطعان وحينئذ لا حاجة الي ما قيل ان الدوام باعتبار الثواب اما
بعد اتي بها التابعون من السلف والخلف اقتداء بسيد الانام عليه الصلاة
والسلام فقد نطق صلي الله عليه وسلم باصلها الثاني وهو اما بعد كما ثبت
في صحيح الاخبار عند الائمة الاخيار واول من نطق بها حقيقة سيدنا ادم
ابو البشر عليه الصلاة والسلام لقوله تعالي وعلم ادم الاسما كلها الاية ومن
جملتها اما بعد وقد ثبت نطقه بجميع ما علمه من الاسما لقوله تعالي قال
يا ادم انبئهم باسمائهم الاية وقيل سيدنا داود لقوله تعالي وانبناه الحكمة
وفصل الخطاب قال ابن الانباري والذي اجمع عليه المحققون من علما البيان
ان فصل الخطاب هو اما بعد وقيل سيدنا يعقوب عليه السلام حين
جاه ملك الموت قال اما بعد فانا اهل بيت موكل بنا البلا وقيل قس
ابن ساعده وقيل كعب بن لوي وقيل يعرب بن قحطان وقيل سحبان
ابن وايل وجمع بين هذه الاقوال بان الاولوية بالنسبة للاول حقيقة وبالنسبة
لغيره اضافية اي بالاضافة اي النسبة الي قومه او قبيلته وهذا جمع
حسن وقد اشار الي ذلك بعضهم بقوله

نهاك خلافا في الربى قد تقدما تنطق يا ما بعد فاحفظ لتفهما
فداود يعقوب وادم اقرب قس سحبان فكعب فيعرب

وهي هنا مبنية علي الضم لحذف المضاف اليه ونية معناه اي بعد ما تقدم من
البسملة والحمدلة وغيرهما واصل الكلام مهما يكن من شيء بعد
حذفت مهما ويكن واقيمت اما مقامها مهما لم حذفت اما وعوض عنها
الواو علي ما في بعض الشروح منه وبعد فالواو تابية النائب ويصح ان
تجعل الواو للعطف وبعد معمولة لمحذوف تقديره والغاية البينة اي يقول
العبد الفقير بعد البسملة والحمدلة قد سالني الوفقكون عاطفة لجملة
بعد علي جملة البسملة او ان الواو للاستيناف النحوي والبياني علي القول